

خطبة الجمعة للدكتور الشيخ صلاح الصاوي - استوصوا بالأسارى خيراً

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على
الصلاة حي على الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح لا اله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:35

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:02:41

ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله فان هذه الخطبة تنطلق من
وصية نبوية يوم بدر استوصوا بالاسارى خيرا - 00:03:01

اكرموا الاسارى انها كلمة تفوه بها النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان مع اصحابه في طريق العودة الى المدينة وقد منحهم الله
اكتاف اعدائهم وخصومهم وقطفوا ثمار النصر سبعين اسيرا - 00:03:26

داروا في طريقهم قافلين بفضل الله عز وجل فكان مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تكريم الاسر استوصوا بالاسارى
خيرا ثم تصل هذه الوصية النبوية الى اعماق الصحابة - 00:03:50

الى سويداء قلوبهم فكانوا يمشون ويحملونهم تعرف معنى يحملونهم عندهم عندهم قليل من الابل والخي التي يركبونها فكانوا
يمشون ويحملون الاسارى على ما معهم من بهيمة الانعام كانوا اذا طعموا - 00:04:15

غداء او عشاء كانوا يؤثرون اسراهم بالبر بالخبز ويكتفون بالتمر. طبعاً تعجب تقول ايه الفرق بين البر والتمر كان طعام الفقير الذي لا
مال له ولا زاد لها يقول عن - 00:04:46

كان عن التمر نعم طعام الفقير وحلوى الغني وزاد المسافر والمغترب التمر يومئذ طعام من لا طعام له. البر خبز شيء نفيس فكانوا
يؤثرون اسراهم بالبر وقد تقع الكسرة في يد احدهم - 00:05:10

فيؤثر بها السيرة هو النبي صلى الله عليه وسلم كان قد وزع الاسرى بين اصحابه لكي يرعى كل فريق او كل واحد اسيرة فكانت تقع
الكسرة من الخبز في يد احدهم فيؤثر بها اسيره ويكتفي هو بالتمر - 00:05:32

ويطعمون الطعام على حب رغم انهم يحبونه ويشتهونه سكيناً وبيتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
ان ابا عزيز ابن عمير وهو شقيق الصحابي الجليل ابو مصعب ابن عمير. كان من بين اسارى بدر يومئذ ويحكي - 00:05:54

يقول كنا اذا تغدينا او تعشينا كانوا يؤثرونني بالبر ويأكلون خم التمر لوصية الله بنا وان هي الا ايام وصل بعدها الى المدينة حتى
شهد شهادة الحق وكانت قد سبقت له من الله الحسنى - 00:06:24

هذا هو منطق المسلمين عبر القرون منذ ايام بدر الى ايام المقاومة الان في غزة وهي تحت القصف الارض المحتلة دعونا نخص هذه
اللقطة النبوية اولاً مع الثمامة ابن اثال - 00:06:47

ارسل نبينا سرية الجبهة الشرقية في المدينة فاخذ الثمامة سيدا من سادات بني حنيفة كان سيدا في قومه فاخذته الى النبي صلى

الله عليه وسلم له تاريخ فامر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

هل يوضع في المسجد لا في زنزانة مغلقة ولا في ثكنة عسكرية اين يوضع ان يربط سارية من سوارى المسجد الربط طبعاً طبعاً لان يعني وهو يتوجس من الغد المجهول الاتي - [00:07:33](#)

لا احد له فرصة لكي يهرب يهرب ربط في سعرها من سوارى من غير احساس لا بكرامته. ولا بالتحرش به بالفاظ نابية او نحو ذلك فقط ليرى بعينه هذا جماعة - [00:07:55](#)

مشهد النبي بين اصحابه وهو يغدو ويروح بينهم كواحد منهم يتلو عليهم القرآن يعلمهم من سمته وهديه وخلقه صلى الله عليه وسلم نبينا يقرأ القرآن في صلاته وتصل آيات القرآن - [00:08:13](#)

وسائل نافذة الى قلبي وهو ينظر حوله ويتأمل ما الذي يجري ما الذي يحدث؟ فهذا المجتمع الجديد اهي الملائكة نزلت لكي تعيش على الارض بين ازهرنا ثم مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:08:33](#)

ما عندك يا ثمامة؟ تحمل تبكيت ولا ازال ولا اهانة. هات قصتك ماذا عندك؟ طبعاً كان يتوقع ان يبادره النبي ويقول له انت تاريخك كذا وكذا وكذا وفعلت كذا وكذا وكذا - [00:08:54](#)

ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل بها دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال سل من المال ما شئت ما تعطى - [00:09:13](#)

من المال ما شئت ان تقتل تقتل ذا دم جليل في قومي سيد من سادات قومه من يقتلني يوجع بقتلي قومه ان قتلي له موقع عظيم في قومي ان تقتل تقتل ما شئت - [00:09:29](#)

الرجل الجليل القدر تهز بقتله مشاعر قبيلته باكملها ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على وان كنت تريد المال سل من المال ما شئت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب عليه - [00:09:50](#)

تركه لكي يتأمل في مشهد الصحابة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكي يرى اخلاق رسول الله بين اصحابه واخلاق اصحابه من حوله ليستشف بنفسه مستقبله المجهول الذي يحاول ان يتكهنه وان - [00:10:13](#)

اليوم الثاني مر ما عندك يا ثمامة وقال عندي خير ان تنعم تنعم على شاكر اسقط خيارين اصل خيار القتل واخذ المال لقد فهم من خلال المعاشية ان هذه النفسية - [00:10:36](#)

ليست نفسية تشف او انتقام وليست نفسية طمع في الماء فاسقط الخيارين ولم يبق الا خيارا واحدا. ان تنعم تنعم عليها شاكر فتركه يوما اخر ليزداد تشبعا المرأة الصحابة هذا المشهد الملائكي من الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم. هذه القراءة الملائكية من

القرآن التي تصل رسائل نافذة الى قلبه - [00:10:58](#)

هذا التواضع النبوي الجم والادب النبوي الجم والخلق الاسلامي الرفيع يشهده بعينه وهو يرى رسول الله بين اصحابه اليوم التالت ما عندك يا وقال عندي ما قلت لك عندي ما قلت لك - [00:11:27](#)

وفوجئ اطلقوا سراح كله وثاقه اطلقوا سراحه عفوا نبوي غير مشروط عندما اطلق وثاق ثمامة الى منطقة قريبة من المسجد فيها ماء اغتسل ثم عاد وقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:11:48](#)

واشهد انك رسول الله والله ما كان من وجه ابغض الي من وجهك. واليوم وجهك احب الوجوه والله ما كان من دين ابغض الي من دينك واليوم دينك احب الاديان الي - [00:12:14](#)

والله ما كانت ارض ابغض الي من ارضك. واليوم ارضك احب الاراضي وان رجالك قد اخذوني وانا اريد العمرة فماذا تأمرني؟ فبشره بالخير وامره ان ان يمضي وان يتم - [00:12:35](#)

ذهب ثمامة الى مكة واعتمر وشاع خبره هذا اسلام سيد من السادة لا يكون سرا قالوا صبوت يا ثمامة قال لا والله ولكنني امننت بالله ورسوله واسلمت لله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

ثم قال والذي نفس ثمامة بيده يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سداد قومه اذا اتخذ

قراره فقومه تبع له ثم كان الحصار الشديد على اهل مكة. عندما قطعت عنهم الميرة من اليمامة - [00:13:21](#) فكتبوا الى رسول الله يستغيثونه ويسألونه بالرحم الذي بينهم تأمر بصلة الارحام هل يرضيك ان نموت جوعا هل هل نرضيك؟ هل يرضيك اللي تصور ابناؤنا من الجوع فكتب الى ثمامة - [00:13:48](#) ان يخلي بينهم وبين الحمل حمل الميرة الى مكة هذه اللقطة النبوية احبابي لابد من عدة وقفات معه الوقفة الاولى الشخصية القوية للثمامة انه الان مأسور وينتظروا خيارات الموت واحد منا - [00:14:08](#) بكل وضوح وقوة الشخصية وثبات نفس عندي خير يا محمد تقتل تقتل ذا دم ان تنعم تنعم على اشيائك. كنت تريد المال سل من المهدي مطعون ولم يشأ النبي صلى الله عليه وسلم ان يخدش كرامته - [00:14:29](#) ولان يهتك وان يهدم ثقته في نفسه بل تركه لكي تتملى عينه في مشهد الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشخصية القوية كان لها اثرها بعد هذا عندما رجع الى مكة كان بنفس القوة - [00:14:48](#) قويا في جاهليته قويا في اسلامه قال لا والله ما صبت. لكنني اسلمت لله ورسوله ثم اعلنها صريحة. والله والذي نفس ثمامة بيده لا تأتيكم حبة حنطة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله - [00:15:11](#) فأجبرهم على ان يستشعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لكي يأذن في ان تنقل الميرة من اليمامة الى مكة هذه القوة هذا الرجل عندما ارتد قوم بنو حنيفة عن الاسلام - [00:15:30](#) من يوم ما ارتدوا من العربي بعد النبوة كان من اثبت الناس كان في كتيبة المجاهدين المرابطين المدافعين عن الدين. كان في جند ابي بكر وهو يقاتل المرتدين وهو يقول - [00:15:51](#) والله لو منعوني عقال بغير كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلتهم على منعه انها رسائل تسري منذ متر الى المقاومة في واقعنا المعاصر كيف عاملهم وكيف خرجت الشهادات الاسرى الى العالم - [00:16:09](#) لكي تدحض مزاعم المغتصبين المعتدين لكي تعلن على الدنيا كلها ان هذه اخلاق النبوة يرثها اتباع النبوة على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله تحملتنا فكان العفو منا سجية. فلما ملكتم سال بالدم ابطح - [00:16:34](#) وحللتهم قتل الاسارى وطالما غدونا فنحن ونصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح اخلاق النبوة تسري عبر التاريخ من بدر الى المقاومة في غزة والى كل مكان في العالم - [00:17:03](#) لكي تقول للدنيا باكملها ان العالم عندما ترفع فيه للاسلام راية عندما يرفع فيه للاسلام علم عندما يوطأ له في ارض الله مهاده يكون اوفى الناس للذمم واحرص الناس على الحقوق - [00:17:27](#) وعلى رعاية الكرامة البشرية والكرامة الانسانية ان الاسيرة اللي اليوم قد فقد كل شيء واخذ كل شيء فلا ينبغي ان يعامل لما يستحقوا من الحفاظ على الكرامة الانسانية الى ان يبت في امره - [00:17:47](#) العجيب ان سورة القتال سورة محمد تقول في مستقبل الاسرى فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب لانا مستقبل الاسرى يكون بين امرين اما المن اطلاقهم بلا مقابل واما الفداء مقابل مبادلتهم - [00:18:07](#) او بشيء من المال يفتديهم به هذه اخلاقنا وتلك قضيتنا يعلنها على العالم كله النبوة من بدر الى احبتي في الله اقول قولى استغفر الله العظيم استغفروه فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد - [00:18:36](#) النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير شيخ خطبة محمد صلى الله عليه وسلم بدر سدت عليه الصلاة والسلام المدينة فيكتوريا وسلم اه عزيز ابو عمير المدينة اسلام - [00:19:05](#) الثمامة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والكلمة اه عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ده قرآن صلى الله عليه وسلم في عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام السموس بلافز لاند تيمي - [00:20:59](#) مكة ايس كريم داير ابو بكر ان الله عز وجل هاو جريت از ذات اسلام اس ام في المنتج والله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:24:31](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:27:53

اللهم اقسم لنا من خشيتك بيننا وبين ومن طاعتك ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثورنا على من ظلمنا وانصرنا - 00:28:15

على من عاد ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرا واجعل الجنة دارنا وقرارنا
برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - 00:28:37

ان تلطف باخواننا في اكناف بيت المقدس عامة وفي غزة خاصة اللهم كن لهم وليا ومعينا ونصيرا وظهيريا يا رب العالمين اللهم اربط
على قلوبهم اللهم ثبت اقدامهم اللهم اجمع كلمتهم - 00:29:00

اللهم اعلي رايتهم اللهم اعلي رايتهم. اللهم اجمع للحق كلمتهم يا رب العالمين. اللهم اقضف الرعب في قلوب اعدائهم وزلزل الارض من
تحت اقدامهم اللهم ارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك - 00:29:19

فانهم لا يعجزون اللهم اشف صدور قوم واذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم الاموات انك يا مولانا
سميع قريب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:29:41

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك قوموا الى صلاتكم - 00:30:10